«أندريه مايكل» ؟؟ ولماذا صدقت هذه النبوءة ؟!

– لماذا في عام واحد اتقفت رؤية كلا من شيفتيل أستاذ الدراسات العربية وأندريه مايكل رئيس المحفل الماسوني بفرنسا ؟؟

وليست لهذه التساؤلات من ردود لدينا سوى ما تطرحه هي من إجابات كثيرة !!

وضمن ما يستوجب الذكر والتنويه من دلالات ومعاني عميقة وعريضة حول حصول نجيب محفوظ على الجائزة هو تأكيد اغتراب الجائزة عن العرب أمداً طويلاً قد يتجاوز ثلاثة أرباع هذا القرن بصرف النظر عن أسباب ذلك ودواعيه ثم الاعتراف بقيمة الثقافة العربية وبرمز من رموزها بعد الاعتراف بثقافات أخرى طفيلية. رغم ما تزخر به ثقافتنا من قامات وهامات هي بكل موضوعية متفوقة على غيرها في الآداب الأخرى، وشيء آخر له دلالته البالغة وهو أن لجنة الجائزة قد صححت مسارها بعد أن لم يكن لها إلا أن تصححه لأن الموقف قد بات واضحاً والرؤية قد أصبحت ناطقة بعد شوط من التجاهل كان – عند كثير من النقاد العالميين – مصدر شك وريبة في معيارية اللجنة ومصداقيتها بل لعل الأمر قد تجاوز ذلك إلى حد التحقير من شأن الجائزة والاستهانة بها والتعريض بكرامتها !!

وليس أثقل على لجنة تمنح جوائز عالمية لأرباب العلوم والآداب والسلام من عبء العبث بسمعتها العالمية من خلال تجاوزات قصدتها أو تورطت فيها لكنها في النهاية كادت أن تودي بها فكان موقفها من العرب!!